تأثير صعوبات القراءة في مادة الفرنسية على التحصيل الدراسي السنة الثالثة ابتدائي- دراسة ميدانية بمدينة أم البواقي

The effect of dyslexia in the French subject on academic achievement in the third year of primary school - a field study in the city of Umm El-Bouaghi

ابتسام كاملي*
مخبر تربية تكوين وتنمية
جامعة قسنطينة 2
Kameli ibtissem
Teaching and training and evaluation laboratory. Constantine University2
Ibtissem.kameli@univ-constantine2.dz

علي صباغ
مخبر تربية تكوين وتنمية
جامعة قسنطينة 2
Ali sebbagh
Teaching and training and evaluation laboratory. Constantine University2
Docteur.sebbagh@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2023/01/14 تاريخ القبول: 2023/03/28 تاريخ النشر: 2023/04/16

الملخص: هدفت الدراسة للتعرف على تأثير صعوبات القراءة في مادة الفرنسية على التحصيل الدراسي السنة الثالثة ابتدائي، ومعرفة تأثير صعوبات القراءة في مادة الفرنسية مجتمعة على التحصيل الدراسي السنة الثالثة ابتدائي. كما هدفت معرفة تأثير كل بعد من أبعاد صعوبات القراءة في مادة الفرنسية على التحصيل الدراسي السنة الثالثة ابتدائي. وأجريت الدراسة على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي - بمدينة أم البواقي، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، واعتمدنا في دراستنا على اختبار صعوبات القراءة في مادة الفرنسية، وبعد تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تم التأكد من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات)، حيث بلغ معامل الثبات 0.69 وخلصت إلى أن التحصيل الدراسي لأفراد العينة لا يتأثر بنوعية الخطأ المرتكب في القراءة الجهرية سواء كان الحذف أو إبدال، كما لا توجد تباين في التحصيل الدراسي المتمثل في الأخطاء الشائعة في مؤشرات صعوبات القراءة عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي. وقد تم التعرف على صعوبات التعلم لدى الأطفال الذين لديهم فروقات تربوية وكانت ظاهرة في إمكاناتهم العقلية، والأداء في عملية التعلم واعتبر حرمان تربوي ثقافي.

ومن بين أنواع صعوبات التعلم ركزنا على صعوبات التعلم الأكاديمي، ولتشعب هذا النوع من صعوبة التعلم أشرنا وأكدنا على صعوبة القراءة أو صعوبات القراءة. وتتمثل مؤشرات صعوبات القراءة في الحذف، الإبدال والإضافة. وتعتبر هذه المؤشرات من أهم العوامل السلبية لضعف التحصيل الدراسي حيث أن التلميذ لا يمكنه التعرف على الكلمة ومنه لا يستطيع القراءة كقراءة درس أو تمرين وبالتالي ضعف في المادة التي تؤدي الى ضعف المعدل وتحصيله ويمكن رسوبهم لذلك تلك المؤشرات يكون لها تحصيل في الإملاء والتعبير الكتابي والشفاهي وبدون قراءة لا يمكن الوصول إلى النتائج المطلوبة

الكلمات المفتاحية: صعوبات القراءة، مادة الفرنسية، التحصيل الدراسي، الابتدائية، أم البواقي

Abstract: The study aimed to identify the effect of reading difficulties in the French subject on academic achievement in the third year of primary school, and to know the effect of reading difficulties in French combined on academic achievement in the third year of primary school. It also

*- المؤلف المرسل

aimed to know the effect of each dimension of reading difficulties in the French subject on academic achievement in the third year of primary school. The study was conducted on students of the third year of primary school - in the city of Umm El-Bouaghi, and the descriptive approach was relied upon, and in our study we relied on a test of reading difficulties in the French subject, and after applying the test on an exploratory sample, the psychometric characteristics (honesty and reliability) were confirmed, as the stability coefficient reached 0.69 It concluded that the academic achievement of the respondents is not affected by the quality of the error committed in the reading aloud, whether it was omission or substitution, and there is no discrepancy in the academic achievement represented by common errors in indicators of reading difficulties among third-year primary students. Learning difficulties have been identified in children who have educational differences and were apparent in their mental potential, and performance in the learning process, and it was considered an educational and cultural deprivation. Among the types of learning difficulties, we focused on academic learning difficulties, and for the complexity of this type of learning difficulty, we indicated and emphasized the difficulty of reading or reading difficulties. The indicators of reading difficulties are deletion, substitution and addition. These indicators are considered one of the most important negative factors for poor academic achievement, as the student cannot recognize the word, and from it he cannot read like reading a lesson or an exercise, and thus weakness in the material that leads to poor average and achievement, and they can fail, so these indicators have an achievement in spelling and written expression Oral and without reading it is not possible to reach the required results

Keywords: dyslexia, French subject, academic achievement, elementary school, Umm al-Bawaqi

- مقدمة:

يعد ميدان صعوبات التعلم من أحدث ميادين التربية الخاصة التي حظيت باهتمام الباحثين، بعد أن كان الاهتمام منصبا على الميادين الأخرى في التربية الخاصة كالإعاقة العقلية والجسدية. فقد اهتم الباحثون والعلماء على التعرف على مظاهر صعوبات التعلم وخاصة النمائية والأكاديمية من أجل التقليل من تلك الصعوبات.

كما زاد اهتمام الأولياء والمدرسين والباحثين أيضا في مجال التربية الخاصة بتلاميذ ذوي هذه الصعوبة وضرورة التكشف المبكر عنها بوضع الإجراءات الملائمة ومن بين هذه الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ وخاصة في المرحلة الابتدائية باعتبار التلميذ يبدأ التعلم فيها ليمر إلى باقي الأطوار.

نجد الديسلكسيا أو صعوبات القراءة حيث يعاني منها عدد كبير من التلاميذ المرحلة الابتدائية وخاصة في الصفوف الثلاثة الأخيرة إذ يتميز هؤلاء التلاميذ ذوي هذه الصعوبات بقراءة جهرية تتصف بالأخطاء والابدالات والحذف وإضافة بعض الكلمات والتكرار وضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهة كما أن القراءة الجهرية والقراءة الصامتة تتصف بالبطء والأخطاء في الفهم كما أن لديهم صعوبة كبيرة في التعرف على الكلمات والحروف وتفسير المعلومات المكتوبة التي تقدم لهم.

- إشكالية الدراسة:

اهتمت البحوث النفسية والتربوية في الآونة الأخيرة بالعديد من المشاكل والقضايا الدراسية خاصة في المرحلة الابتدائية، كون أن المدرسة أحيانا لا تتفطن لهذه الصعوبات التي قد يعاني منها التلميذ، حيث تشير الإحصائيات إلى أن هناك 40% من التلاميذ الذين يعانون من أحد أشكال صعوبات التعلم حيث تعرف بأنها حالة" يظهر صاحبها مشكلة أو أكثر " في الجوانب التالية: القدرة على استخدام اللغة أو فهمها، القدرة على الإصغاء أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو العمليات الحسابية البسيطة (مالالان ووآخرون، 2007، ص. 51).

ومن المتوقع أن يكون السبب وراء ذلك عائد إلى صعوبات في عملية الإدراك عند الطفل نتيجة إصابات الدماغ أو خلل بسيط في وظيفة أو صعوبات القراءة أو فقدان القدرة على الكلام أي أن الصعوبات في التعلم لا تعود إلى إعاقة في السمع أو البصر أو الحركة أو التخلف العقلي أو الاضطرابات الانفعالية (كوافحة، 2005، ص. 25).

كما أنها تلك الصعوبات التي تتناول العمليات ما قبل الأكاديمية وتشمل في العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير واللغة والتي يعتمد عليها التحصيل الأكاديمي (كوافحة، 2005، ص. 82). أما الأكاديمية فتشمل في القراءة - الكتابة - الحساب، حيث يعترف بأنها الاضطراب الواضح في تعلم القراءة أو الكتابة أو التهجي أو الحساب يمكن ملاحظة هذه الصعوبات في عمر المدرسة.

تعتبر الصعوبات المتعلقة بالقراءة بمثابة مدخل لاكتساب المهارات والتي تعتبر مهمة الجانب التحصيلي من خلالها يمكن معرفة مستوى التلميذ الدراسي وإمكانياته التحصيلية وترفع مستوى تعليمه قدرة على ما يتم تحصله أي ضعف في القراءة يؤدي إلى ضعف تحصيله في جميع المواد لأن القراءة من خلالها يتمكن التلميذ من التحصيل العلمي الذي يساعده على النجاح وإتقان المعرفة داخل المدرسة. ويطلق عليها بعض الباحثين بصعوبة القراءة، إذ تشير الإحصائيات إلى أن هناك 10% من التلاميذ يعانون من صعوبة القراءة، والتي تعني المشكلة التي يعاني من

جراءها التلميذ صعوبة التعرف على الكلمات وفهمها أو قراءتها وقد يرتبط بها صعوبة في الكتابة - الإملاء - التعبير - وغيرها .... وحسب بعض الباحثين تتميز الاستمرارية والثبات (حافظ، 1998، ص. 147).

وتشير العديد من الدراسات بأن نسبة انتشار صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في تزايد مستمر، حيث جاءت دراسة مايكل باست وآخرون، (Mykel bust et al,1996) ووجد ما نسبته 8%- 7% من طلبة الصفين الثالث ابتدائي والرابع ابتدائي الذين يعانون من صعوبات التعلم، وتؤكد دراسة مايكل بست أن نسبة طلبة ذوي صعوبات التعلم أعلى من نسبة الطلبة المعاقين سمعيا أو بصريا أو عقليا أو ذوي الاضطرابات الانفعالية. كما توصل (مصطفى كامل. 1988) في دراسة إلى أن الصعوبات الخاصة بالقراءة بلغت (26%) وفي الكتابة (28%) بينما أوضحت دراسة أحمد عواد (1992) أن نسبة انتشار صعوبة تعلم في مادة الحساب (6.2%) (خوجة، 2019).

وتعتبر إبدال للكلمات والحروف وإضافة بعض الكلمات من أهم العوامل السلبية المساهمة في ضعف التحصيل الدراسي حيث أن التلميذ إذا كان لا يمكنه التعرف على الكلمة أو الحرف فإنه يصعب عليه قراءة مثلا الدرس أو التمرين وبالتالي يرسب التلميذ في تلك المادة. ونظرا لكونها أكثر المؤشرات ظهورا أو انتشارا عند التلاميذ وخاصة في الابتدائية نطرح الأسئلة:

- ما هو تأثير صعوبات القراءة في مادة الفرنسية على التحصيل الدراسي السنة الثالثة ابتدائي؟
- هل يؤثر الإبدال على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي؟
- هل يؤثر الحذف أقل خطأ من الإبدال على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي؟
- هل تؤثر الإضافة أقل خطأ شائع من الحذف والإبدال على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي؟

- فرضيات الدراسة:

- الفرضية العامة:

- توثر صعوبات القراءة في مادة الفرنسية على التحصيل الدراسي السنة الثالثة ابتدائي.

الفرضيات الإجرائية:

- يؤثر الإبدال على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.
- يؤثر الحذف أقل خطأ من الإبدال على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.
- تؤثر الإضافة أقل خطأ شائع من الحذف والإبدال على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

أهداف الدراسة:

- محاولة التعرف على صعوبات القراءة في مادة الفرنسية للسنة الثالثة ابتدائي.
- محاولة التعرف على التحصيل الدراسي في مادة الفرنسية السنة الثالثة ابتدائي.
- معرفة تأثير صعوبات القراءة في مادة الفرنسية مجتمعة على التحصيل الدراسي السنة الثالثة ابتدائي.
- معرفة تأثير كل بعد من أبعاد صعوبات القراءة في مادة الفرنسية على التحصيل الدراسي السنة الثالثة ابتدائي.
- التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات القراءة.
- التشخيص المبكر لصعوبات القراءة من أجل المعالجة.
- وضع أداة لتشخيص صعوبات القراءة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تم دراسته والمتمثل في صعوبات القراءة وأثرها على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، ومعرفة أهم العوامل التي تسبب صعوبات القراءة وكيف تؤثر على تحصيل تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي. كما تكمن الأهمية في التركيز على صعوبات التعلم خاصة الأكاديمية (صعوبات القراءة) إذ تعد القراءة بوابة لاكتساب المهارات أيضا اهتمت هذه الدراسة بالقراءة كونها هي مفتاح العلم وبصعوبات تعلم القراءة وذلك كون الطفل الذي يعاني منها تحصيله الدراسي يكون سلبي.

- مفاهيم الدراسة:

- صعوبات التعلم: هي اضطراب أو خلل ناتج عن الإجهاز العصبي المركزي وهو خارج عن وجود أي إعاقة حسية أو حركية أو بصرية حيث تصاب مراكز مسؤولة عن اللغة سواء كانت مكتوبة أو منطوقة مما يعيق عملية النطق والقراءة والكتابة والقدرات الحسابية حيث تمثل مجموعة أطفال عادية.

وتتحد إجرائيا بأنها مجموع الدرجات المتحصل عليها من خلال إجراء المقابلة حول صعوبات التعلم مع الأساتذة موسم دراسي 2020-2021 بمدينة أم البواقي.

- صعوبات القراءة: هو صعوبة أكاديمية خارجة عن أي إعاقة عقلية أو حسية حيث يبدي التلميذ عجز في القدرة على القراءة فيقوم بإبدال وحذف للكلمات كما يقوم بتشويه اللفظ والإضافة.

وتتحد إجرائيا بأنها مجموع الدرجات المتحصل عليها من خلال إجراء المقابلة حول صعوبات القراءة (الإبدال، الحذف، الإضافة) مع الأساتذة موسم دراسي 2020-2021 بمدينة أم البواقي.

- **الحذف:** هو أن يحذف القارئ حرفا أو مقطع من كلمة أو كلمة كاملة من النص الأصلي، فلا يقوم بقراءتها أو لا ينطقها خلال عملية القراءة. مثال: منزل بدلا من نزل.

- **الإبدال:** وهو أن يبدل القارئ كلمة أو مقطعا أو حرفا من النص المقرر بكلمة أو مقطع أو حرف من خارج النص الأصلي. مثال: زوج بدل جوز (الحوامدة، 2007، ص. 14).

- **الإضافة:** وهي زيادة يدخلها المتعلم من عنده على النص الأصلي أثناء القراءة، وقد تكون كلمة أو مقطعا أو حرفا، ومثل ذلك إضافة صوتيات غير موجودة في الكلمة مثل: "رأيت بدلا من رأت"

- **التحصيل الدراسي:** هو عملية يتحصل عليها التلميذ في المواد الدراسية المقدرة كميا في شكل علامات أو درجات مما تم اكتسابه من مهارات.

وتتحد إجرائيا بأنها مجموع الدرجات المتحصل عليها من خلال إجراء المقابلة حول التحصيل الدراسي مع الأساتذة موسم دراسي 2020-2021 بمدينة أم البواقي.

الدراسات السابقة:

- دراسة Vijayaletchumy Subramaniam. Kavenia Kunasegran (2022) بعنوان :

Reading Skills in Malay Language Literacy of Dyslexic Students هدفت الدراسة للتعرف على مشاكل القراءة والكتابة هي الجانب الأكثر أهمية في عملية التعلم لدى الطلاب الذين يعانون من صعوبات القراءة. أجريت هذه الدراسة لتحليل مهارات القراءة في محو الأمية لغة الملايو بين الطلاب الذين يعانون من صعوبات القراءة. كانت عينة هذه الدراسة 10 طلاب يعانون من صعوبات القراءة تم اختيارهم من الجمعية الماليزية لصعوبات القراءة. تم إجراء نهج مختلط لتحديد مشكلات القراءة وفقًا لبنية LINUS 2.0، والتي تم تطويرها من قبل قسم التعليم الخاص بوزارة التعليم الماليزية. تم قياس مشاكل القراءة وفقًا لـ LINUS 2.0 بناءً على البنية في تشخيص مهارات القراءة في لغة الملايو لمرضى صعوبات القراءة. تم استخدام هذا التشخيص لتقييم 12 مهارة قراءة في تحصيل القراءة لتركيبات معرفة القراءة والكتابة لدى الطلاب الذين يعانون من صعوبات القراءة. كل مهارة قراءة لها 5 عناصر للقراءة. يركز هذا التشخيص على 12 مهارة قراءة تم تحليلها وفقًا لمستوى تعلم الطلاب الذين يعانون من صعوبات القراءة. تثبت نتائج هذه الدراسة أن الطلاب الذين يعانون من صعوبات القراءة لديهم مستوى ضعيف في مهارات القراءة والكتابة في قراءة الملايو. من خلال هذه الدراسة، أنتج الباحث نهجًا جديدًا لبناء محو الأمية يناسب

الطلاب الذين يعانون من صعوبات القراءة. بناءً على القدرة على القراءة للموضوعات في هذه الدراسة، خلص الباحث إلى أن معرفة الحروف الصوتية والفونيمات وتجزئة المقاطع غير مرضية. نتائج هذه الدراسة لها تأثير على قسم التربية الخاصة، وزارة التعليم الماليزية، حيث يمكن فحص تخطيط المناهج للطلاب الذين يعانون من صعوبات القراءة. نتائج هذه الدراسة لها تأثير أيضًا على المعلمين الذين يعانون من صعوبات القراءة حيث يمكنهم التخطيط لتدريسهم وتعلمهم بما يتناسب مع مستوى النمو العقلي للطلاب المصابين بصعوبات القراءة في ماليزيا.

- دراسة سهيلة وصيف خالد (2021) بعنوان: استراتيجيات تنمية القدرة القرائية لدى التلاميذ عسيري القراءة؛ وتسعى الدراسة إلى التعريف بالاستراتيجيات المستخدمة في تنمية القدرة القرائية لدى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات القراءة ، وذلك من خلال تحديد خصوصيات التلميذ في المرحلة الابتدائية، في تعلم وتدريس المواد الأساسية، أهمها مادة القراءة، على اعتبارها المدخل الرئيسي لعملية التعلم.

لتحقيق ذلك كان لابد من التركيز على اضطراب صعوبات القراءة الذي يعد عقبة كبيرة في وجه بعض التلاميذ في مسارهم الدراسي، خاصة وأنهم يختلفون عن العاديين من حيث اكتساب المعلومة بالطرق التقليدية المستخدمة في المنهاج العادي.

لذا قمنا بتسليط الضوء على بعض الاستراتيجيات الخاصة والتي تعتبر فعالة في إكساب هؤلاء القدرة القرائية، وهي، إستراتيجية التعلم بالطريقة التركيبية أو الجزئية، إستراتيجية تعلم القراءة من خلال سلة البيض التعليمية، إستراتيجية التعلم باللعب وإستراتيجية الألوان في القراءة (خالد، 2021، ص ص. 56-74).

- دراسة جعلاب، محمد الصالح (2021) بعنوان: الانتباه الانتقائي لدى ذوي العسر القرائي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الرابعة ابتدئي بمدينة الوادي؛ هدفت دراستنا الحالية إلى دراسة الانتباه الانتقائي لدى عسيري القراءة لعينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي استخدم الباحث المنهج العيادي بطريقة دراسة الحالة تم اختيار عينة قصدية مكونة من 04 تلاميذ عسيري القراءة يدرسون بالسنة الرابعة ابتدائي بمدينة الوادي وتم استخدام اختبار الستروب (STROOP) للانتباه الانتقائي كأداة للدراسة وقد توصلنا من خلال النتائج المتحصل عليها أن ذوي العسر القرائي يعانون من ضعف شديد في الانتباه الانتقائي تمثل ذلك في الضعف الواضح في ميكانيزمات تحديد وانتقاء المثيرات المناسبة بسهولة إضافة إلى العجز عن الاستمرارية والحفاظ على الانتباه وظهر ذلك في عدم القدرة على إنهاء المهمات المطلوبة والبطء في زمن الاستجابة والوقوع في الأخطاء والترددات أثناء الاستجابة للمثيرات (جعلاب، 2021، ص ص. 250-271).

- دراسة حساني، عمر بن محمد بن عمر (2020) بعنوان: الضعف القرائي والكتابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية: أسبابه وعلاجه؛ هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أسباب الضعف القرائي والكتابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، وتقديم الحلول المقترحة لعلاج هذا الضعف.

ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت الاستبانة أداة لجمع البيانات تم تطبيقها على (102) من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية تم اختيارهم بطريقة عشوائية من معلمي إدارة تعليم محايل عسير. وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها : أن أسباب الضعف القرائي والكتابي المتعلقة بالطالب جاءت أولا بمتوسط حسابي هو (4.40)، تلتها الأسباب المتعلقة بالإدارة المدرسية بمتوسط حسابي هو (4.36)، ثم الأسباب المتعلقة بالأسرة والمجتمع وبلغ متوسطها الحسابي (4.23)، وتلتها الأسباب المتعلقة بالنظام التعليمي وبلغ متوسطها الحسابي (4.13)، ثم الأسباب المتعلقة بالكتاب المقرر بمتوسط حسابي هو (3.88)، وتلتها الأسباب المتعلقة بالمعلم وبلغ متوسطها الحسابي (3.84)، وأخيرا : جاءت الأسباب المتعلقة بالمشرف التربوي وبلغ متوسطها (3.83) (حساني، 2020، ص ص. 87-115).

- دراسة قدوري، آمال مشري، سلاف (2020) بعنوان: علاقة القدرة القرائية بالذاكرة العاملة الفونولوجية والانتباه البصري لدى تلاميذ الرابعة والخامسة ابتدائي: دراسة مقارنة بين قراء عاديين وعسيري القراءة؛ تناولت هذه الدراسة موضوع علاقة صعوبات القراءة بالذاكرة العاملة الفونولوجية (الشفوية والبصرية) والانتباه البصري كونهما يمثلان إحدى المكونات الأساسية لتعليم القراءة لدى الطفل.

فهدف هذه الدراسة معرفة العلاقة القائمة بين صعوبات القراءة والذاكرة العاملة الفونولوجية (الشفوية والبصرية) والانتباه البصري وتم اختيار مجموعة من التلاميذ سنة 4 و5 من التعليم الابتدائي بناء على مجموعة معايير تشخيصية في القراءة وتم تصنيف هؤلاء الأفراد إلى مجموعتين قراء عاديين (95) وعسيري قراءة (20) وتم تصنيف الأفراد بصورة أولية على أراء المعلمين ونتائج في مادة القراءة. إذ اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المقارن.

تم تطبيق اختبار قراءة الكلمات (المتداولة وغير متداولة وشبه كلمات) واختبار الذاكرة العاملة الفونولوجية (الشفوية والبصرية) واختبار الشطب لانتباه البصري على جميع أفراد عينة الدراسة للكشف على الفروق المحتملة بين مجموعتين في هذه الاختبارات.

وفيما يتعلق بالأساليب الإحصائية المستخدمة فقد استخدمنا اختبار (T) للفروق ومعامل الارتباط بيرسون لنتائج الدراسة. أظهرت النتائج ما يلي:

- وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي القراء العاديين وعسيري القراءة في الذاكرة العاملة الفونولوجية (الشفوية والبصرية والانتباه البصري- وجود ارتباط دال إحصائيا بين القدرة القراءة والذاكرة العاملة الفونولوجية (الشفوية والبصرية).
- وجود ارتباط دال إحصائيا بين القدرة القرائية والانتباه البصري في شطب الحروف.

من خلال هذه النتائج تم استنتاج أهمية دور كل من الذاكرة العاملة الفونولوجية والانتباه البصري في مهارة القراءة بالنظر إلى درجة الارتباط الدالة الموجودة بينهما وتم تفسير ومناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة (قدوري ومشري، 2020، ص ص. 137-154).

- دراسة الشايب، محمد الساسي مسعودة، منتصر العيس، إسماعيل (2014) بعنوان: الوعي الفونولوجي لدى الأطفال عسيري القراءة : معطيات ميدانية من بعض تلاميذ المرحلة الابتدائية (4-5)؛ تهدف الدراسة الحالية إلى توضيح طبيعة العلاقة بين صعوبات القراءة ومستوى الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ المعسرين قرآئيا المتمدرسين بالصف الرابع والخامس ابتدائي، حيث تمت الدراسة على عينة قوامها 30 فردا من الجنسين معسرين قرآئيا تم اختيارهم بطريقة تتوافق والمعايير التشخيصية لعسر القرائي النمائي.

تم تطبيق اختبار القدرة الفونولوجية للتلاميذ المعسرين قرائيا في إطار دراسة استكشافية. وقد أسفرت المعالجة الإحصائية للنتائج عن وجود علاقة ارتباطيه بين صعوبات القراءة ومستوى الوعي الفونولوجي. وخلصت الدراسة إلى أن صعوبات القراءة يرتبط ارتباطا وثيقا بمستوى الوعي الفونولوجي (الشايب ومسعودة، 2014، ص ص. 25-35).

- دراسة جنون، وهيبة (2013) بعنوان: تأثير الرسم في تحسين الأداء القرائي من خلال تحسين القدرة الفونولوجية لدى الأطفال عسيري القراءة؛ هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية نشاط الرسم في تحسين الأداء في القراءة لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات.

تتكون عينة الدراسة من 30 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 8-12 عامًا، ومعدل ذكائهم 90 وما فوق، يذهبون إلى المدرسة ويعانون من صعوبات القراءة، ولا يعانون من أي مشاكل عضوية أو نفسية اجتماعية أو تربوية. استخدام التصميم التجريبي في مجموعة واحدة منهم، والقياس الذي تم قبله وبعده، ومن خلال توفير دروس ومواد تدريبية هو قياس القدرات المعرفية في عملية التعلم والتأثير الصوتي.

وتنتهي النتيجة في فاعلية نشاط الرسم المستخدم في الدراسة وقدرته على تحسين القراءة لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات القراءة. كما توصلت الدراسة إلى جملة من الحلول لعلاج الضعف القرائي والكتابي لدى الطلاب (جنون، 2013، ص ص. 181-249).

- التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوعات عدة العربية منها والأجنبية، حيث شكلت مرجعا لجأت إليه الباحثة لمساعدتها على انجاز متطلبات الدراسة. منها ما جاء مشابها عن موضوعي ومنها ما جاء مختلفا عنه في آن واحد ما بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، حيث اعتمدت جميع الدراسات على المنهج العيادي وتم الاستعانة بالاختبارات والمقابلات والملاحظات، كما تم تطبيق على تلاميذ الابتدائي على اختلاف مستوياتهم.

أما عن الفائدة المستخلصة، فقد ساعدتنا في بناء الأدب النظري للمتغيرات، كما تم الاستعانة فيها ببناء أداة الدراسة، وفي تفسير النتائج ومقارنة النتائج المتوصل إليها مع الدراسات السابقة.

- إجراءات الدراسة الميدانية:

- المنهج المستخدم في الدراسة:

لما كانت هذه الدراسة ستهدف للتعرف على أنواع الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ مصوري القراءة، وكذا التعرف على مدى تباين التحصيل الدراسي عند أفراد العينة بتباين شروع الأخطاء، وما يستلزم ذلك من جمع للبيانات الكمية المرتبطة بمتغيرات الدراسة، وتصنيفها وتبويبها، ووصفها بهدف التعرف على مكوناتها، فقد استلزم ذلك إتباع المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الواقع وذلك عن طريق جمع المعلومات الكافية على الظاهرة محل الدراسة بهدف التعرف عليها وتحديد الوضع الحالي لها والتعرف على جوانب القوة والضعف، وتحديد السبل التي تساعد على المعالجة والقيام بتغييرات أساسية أو جزئية فيها (عويس، 2000، ص. 103).

- أدوات جمع البيانات:

أولا- اختبار صعوبات القراءة في مادة الفرنسية:

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة ومعارفنا السابقة تم إعداد اختبار يقيس مدى فهم واستيعاب النص القرائي الذي تم اختياره وتدريسه أثناء التجربة، حتى يتسنى لنا معرفة صعوبات القراءة في الفرنسية وتم اقتراح 20 سؤالا حول النص موزعة على 3 أبعاد يمثل كل بعد مجموعة من الصعوبات المرتبطة بكل مهارة من مهارات الفهم القرائي.

بعد عرضه على المحكين تم الاتفاق ما بين 80-100 بالمائة وهذا مؤشر موضوعي لقبول صدق محتوى الاختبار.

- ثبات الاختبار:

قمنا بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من 30 تلميذا سنة خامسة ابتدائي، تم حساب معامل ألفا كرومباخ وبلغ 0.69 وهو معامل ثبات عالي.

ثانيا- المقابلة:

في هذا الدراسة تم استعمال المقابلة - اطلاع على ميدان الدراسة والتعرف على المكان وتحسيس المعلمين وتهيئة الجو - للحصول على المعلومات الضرورية عن أفراد العينة، باعتبارها وسيلة من وسائل جمع البيانات تقوم على حوار أو حديث لفظي مباشر بين الباحث والمبحوث.

إذ يقول "دوران" Durand: يتم الحديث اللفظي الذي يكون بين الباحث والمبحوث بصفة منظمة، حيث يكون الأول مزود بدليل عمل مبدئي كما يتضمن أسئلة محدودة تقود عملية إجراء المقابلة.

قد استعملت المقابلة نصف موجهة في الدراسة من اجل الاطلاع على مختلف جوانب الموضوع، كما أن تطبيقها يستدعي أن تكون أسئلتها سهلة موجهة بأسلوب يخدم موضوع الدراسة (Gilberts & Guy, 1997, p. 102).

وعلى هذا الأساس وبعد عرض المقابلة والملاحظة على مجموعة من الأساتذة الباحثين تم الموافقة عليهم. أجريت مقابلات مع مديري الابتدائيات، مع أربعة مديري مدرسة ابتدائية، وذلك بهدف ضبط مواعيد الدخول للمدرسة وتسهيل الاتصال بمعلمي السنة الثالثة، وقد التمسنا تعاونا إيجابيا من طرف هؤلاء المديرين.

كما أجرينا مقابلات مع معلمي السنة الثالثة ابتدائي، والذين هم عشر (10) معلمين، من جامعة قسنطينة أردنا القيام بدراسة عن تلاميذ ذوي صعوبات القراءة وقمنا بشرح موضوع الدراسة والهدف من هذه الدراسة، وطلبنا من كل واحد منهم في قسمه تحديد التلاميذ عسيري القراءة، وهم التلاميذ الذين يبدون بعض الأعراض الصوتية أثناء عملية القراءة، قد تم تحديدها في المؤشرات الآتية:

- ضعف في القراءة.
- صعوبة في فهم المفردات، والمفاهيم.
- إيجاد صعوبة في تسلسل النص المقروء.
- صعوبة في نطق الحروف.
- صعوبة في تهجئة الحروف والكلمات، ثم الجملة.
- قيام التلميذ بإغفال سطر أو كلمة أو حرف أثناء القراءة.

- يجد كذلك صعوبات في قراءة النص قراءة واضحة.
- الخلط بين الحروف المتشابهة، مثل س ش أو ت ث.....
- يجد صعوبات في التقيد بعلامات الوقف.
- إضافة حروف في بعض الأحيان.
- الحذف قيام بحذف أجزاء من الكلمة أو كلمة من الجملة.
- الإبدال: كإبدال حرف بحرف أو كلمة بكلمة مشابهة.
-التكرار إعادة نفس الحرف أ الكلمة عدة مرات.
- الأخطاء العكسية مثل كلمة رأس يقرأها سأر.
- والإضافة كإضافة حروف المد في آخر الكلمة، إضافة كلمة في جملة.

شرحنا لهم كل عيب من هذه العيوب، وبناء على ذلك حدد لنا كل معلم (ة) تلاميذه عسيري القراءة، في قسم من الأقسام موضوع الدراسة.

ثالثا- الملاحظة:

تعتبر وسيلة يعتمد عليها الباحث بالنسبة لكل الدراسات العلمية، إذ تسمح لنا بالكشف عن النقاط الغامضة التي يعجز المحيط للإدلال بها.

ولا تقل الملاحظة أهمية عن نتائج الاختبارات لأنه يصعب تفسير الاختبارات كل الظروف والاتجاهات، كل ما نذكر عن العينة قيد الدراسة. وقد استعملنا الملاحظة المسلحة وهي عبارة عن جهاز تسجيل.

رابعا- المعدلات الدراسية:

لقد تم جمع المعدلات الدراسية للتحصيل الدراسي، أخذنا من كشوف نقاط معدل الفصل الثاني لمعسوري القراءة.

خامسا- النص:

وقد تم اعتماد نص بعنوان "مهرجان الألعاب" وهو من نصوص القراءة المقررة على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، أي أنه يتلاءم مع المرحلة العمرية والفكرية يحتوي على 124 كلمة من نص لم يتم قراءته من قبل، يطلب من التلميذ عسير القراءة، قراءته قراءة جهرية وفردية.

- عينة الدراسة:

بلغ عدد أفراد العينة 70 تلميذا، وقد تراوحت أعمارهم بين 10-11 سنة، منهم 30 ذكرا و40 أنثى علما أن مجتمع الدراسة في المؤسسة 110.

جدول رقم (01) يمثل توزيع عينة الدراسة

الأقسام	المجتمع الصالح للدراسة	عدد العينة	النسبة المئوية
03	11	70	%63.63

- حدود الدراسة:

- الحدود الزمنية: لقد تمت الدراسة الميدانية في مؤسسات التعليم الابتدائي في الفترة الممتدة من 10/10/2022 إلى غاية 22/12/2022 في السنة الدراسية 2023/2022.

- الحدود المكانية: أجريت الدراسة الميدانية في مؤسسات التعليم الابتدائي بمدينة عين البيضاء ولاية أم البواقي (04).

- الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة الحالية على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي لمدينة عين البيضاء البالغ عددهم 10 تلاميذ معسوري قرائيا، كعينة لهذه الدراسة.

ولذا فإن نتائج هذه الدراسة لا يمكن تعميمها خارج نطاق الحدود المذكورة أعلاه، كما لا يصح استخدامها إلا في حدود نطاقها الزمنية والمكانية والبشرية.

- الأساليب الإحصائية المستخدمة: المتوسط الحسابي، النسبة المئوية، اختبار (ت)، اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ومتجانستين

- سير الدراسة:

بعد المقابلة التي أجريناها مع المعلم (ة) لكل قسم من أقسام السنة الثالثة ابتدائي، حيث تم تحديد موعد مناسب مع كل معلم (ة) لإجراء هذه العملية، تم الالتزام بالموعد المحدد لكل معلم (ة) حيث طلبنا منهم تقديم نص قراءة بالطريقة المعتادة، تمت القراءة في بادئ الأمر بطريقة القراءة الصامتة، للاعتياد على النص ومن ثم قام المعلم (ة) بقراءة جهرية نموذجية وبعدها طلب من كل تلميذ القيام بقراءة جهرية فردية، وقمنا بتسجيل التلاميذ ذوي صعوبات القراءة المشار إليهم من قبل، من قبل المعلم (ة) في وقت سابق، بدون شعور التلميذ المعسور، وهكذا بقية الأقسام الأخرى.

وفي وقت لاحق تم إخراج جهاز التسجيل والسماع للعملية، بهدوء لتحديد نوع الأخطاء التي ارتكبها التلاميذ المعسورين وعند الانتهاء من هذه العملية تم تفريغها بغرض تصنيفها وعدها، ولاحظنا أن كل فرد ارتكب مجموعة من الأخطاء من كل نوع من أنواع صعوبات القراءة، هذه الأخطاء مختلفة من فرد إلى آخر حيث تراوحت من 8 إلى 64 خطا، بمعدل قدره 30,41 أي أن كل فرد ارتكب أكثر من 30 خطأ في نص يتكون من 124 كلمة، إذ يمثل نسبة 24,190، ومعنى هذا أن كل فرد أخطأ أكثر من ربع الكلمات المكونة للنص. غير أن هذه الأخطاء تختلف في نوعيتها حيث تراوحت الأخطاء من نوع الحذف من 2 إلى 19 بمتوسط 10,56 وهذا يعني أن كل فرد ارتكب 10

أخطاء من نوع الحذف، ثم يليها الإبدال فتراوحت الأخطاء بين 2 إلى 27 وتراوحت أخطاء الإضافة بين 2 إلى 16.

أين نلاحظ أيضا أن أخطاء الإبدال تحتل المرتبة الأولى بمتوسط 10,59 ويليها أخطاء الحذف 10,56 وفي المرتبة الأخيرة أخطاء الإضافة بمتوسط 9,52.

كما يمكن أن نلاحظ بأن متوسط أخطاء هذه الأنواع الثلاثة: الحذف، الإبدال، الإضافة قد تساوت تقريبا في حدود 10.

- عرض البيانات:

بعد جمع البيانات الكمية من أفراد العينة وفقا للإجراءات المذكورة في سير الدراسة، تم عرض هذه البيانات في جدول يضم البيانات المستمدة من أفراد العينة المعبرة عن مجموع الأخطاء التي ارتكبها كل فرد وعدد الأخطاء المرتكبة من طرف كل فرد، في كل نوع من أنواع أخطاء صعوبات القراءة المعتمدة في هذه الدراسة. وفيما يلي عرض لهذه البيانات كما تمت الإشارة إليها في الجداول الآتية:

جدول رقم (2) يمثل متوسط وتباين أخطاء الإبدال والحذف للتلاميذ عسيري القراءة

	عدد الأفراد	س ـ	ع2	قيمة ت	مستوى الدلالة
ن1	42	4.98	91.97	0.90	0.05
ن2	42	4.81	73.17		

بالرجوع إلى الجداول الإحصائية اختبار (ت) أمام درجات الحرية = (2 ن-1) = 81، وتحت مستوى الدلالة 0.05 نجد أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من الجدولية، وبذلك فإن الفروق الملاحظة بين متوسط التحصيل عند أفراد العينتين فروق غير معنوية وغير دالة إحصائيا، وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم معنوية الفروق الإبدال (هو أكثر شيوعا يؤثر في التحصيل الدراسي).

ومنه نستنتج أن التحصيل الدراسي لأفراد العينة لا يتأثر بنوعية الخطأ المرتكب في القراءة الجهرية سواء كان الحذف أو إبدال.

جدول رقم (3) يمثل متوسط وتباين الإبدال والإضافة لتلاميذ عسيري القراءة

	عدد الأفراد	س ـ	ع2	قيمة ت	مستوى الدلالة
ن1	42	4.98	91.97	0.038	0.05
ن2	37	4.80	96.46		

بالرجوع إلى الجداول الإحصائية اختبار (ت) أمام درجات الحرية ($ن_1 + ن_2 - 2$) = 77، وتحت مستوى الدلالة 0.05، نجد أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من الجدولية، وبذلك فإن الفروق

الملاحظة بين متوسط التحصيل عند أفراد العينتين فروق غير معنوية وغير دالة إحصائيا، وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم معنوية الفروق (الحذف هو أقل شيوعا من الإبدال تأثيرا في التحصيل الدراسي).

ومنه نستنتج أن التحصيل الدراسي لأفراد العينة لا يتأثر بنوعية الخطأ المرتكب في القراءة الجهرية سواء كان الحذف أو الإضافة.

جدول رقم (4) يمثل متوسط وتباين الحذف والإضافة لتلاميذ عسيري القراءة

///	عدد الأفراد	س -	ع2	قيمة ت	مستوى الدلالة
ن1	42	4.98	73.17	0.002	0.05
ن2	37	4.80	96.46		

بالرجوع إلى الجداول الإحصائية اختبار (ت) أمام درجات الحرية (ن$_1$ + ن$_2$ − 2) = 77، وتحت مستوى الدلالة 0.05، نجد أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من الجدولية، وبذلك فإن الفروق الملاحظة بين متوسط التحصيل عند أفراد العينتين فروق غير معنوية وغير دالة إحصائيا، وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم معنوية الفروق (الإضافة هي أقل شيوعا من الحذف والإبدال تأثيرا في التحصيل الدراسي).

ومنه نستنتج أن التحصيل الدراسي لأفراد العينة لا يتأثر بنوعية الخطأ المرتكب في القراءة الجهرية سواء كان الإبدال أو الإضافة.

- معالجة الفرضيات:

الفرضية الرئيسية: التي نصت على أنه: يتباين التحصيل الدراسي عند أفراد العينة تبعا لتباين الأخطاء الشائعة عند الأفراد. لمعالجة هذه الفرضية تم تجزئتها إلى ثلاث فرضيات جزئية هي:

1/ الفرضية الصفرية: لا توجد فروق جوهرية في التحصيل الدراسي لأفراد العينة الذين يكثر عندهم الإبدال أكثر من الحذف.

لمعالجة هذه الفرضية تم حساب اختبار (ت) لعينتين متساويتين حيث (ن$_1$ = ن$_2$) بين متوسط التحصيل عند الأفراد الذين يكثر عندهم الإبدال والمتوسط العام الذين يكثر عندهم الحذف.

2/ الفرضية الصفرية: لا توجد فروق جوهرية في التحصيل الدراسي لأفراد العينة الذين يكثر عندهم الإبدال أكثر من الإضافة.

لمعالجة هذه الفرضية تم حساب اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ومتجانستين حيث (ن$_1$ ≠ ن$_2$) بين متوسط التحصيل عند الأفراد الذين يكثر عندهم الإبدال والمتوسط العام الذين يكثر عندهم الإضافة.

3/ الفرضية الصفرية: لا توجد فروق جوهرية في التحصيل الدراسي لأفراد العينة الذين يكثر عندهم الحذف أكثر من الإضافة.

لمعالجة هذه الفرضية تم حساب اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ومتجانستين حيث ($ن_1 \neq ن_2$) بين متوسط التحصيل عند الأفراد الذين يكثر عندهم الحذف العام الذين يكثر عندهم الإضافة.

- تفسيرومناقشة الفرضية:

تحاول هذه الورقة البحثية الوقوف على صعوبات القراءة في المنظومة التربوية الجزائرية لأن القراءة تمثل جانبا مهما من جوانب المواقف التعليمية حيث أصبح يشكل انشغالا كبيرا في مراحلها الأولى لأن التلاميذ الذين يشتكون من صعوبات القراءة يمثلون نسبة كبيرة من الحالات الشائعة وبما أن القدرة على القراءة قد تتحول صعوبة إدراكها إلى ترك آثار بليغة في صياغة مهارات المتعلم لما للقراءة من دور في تنمية تفاعل المتعلمين مع محيطهم وإثراء مهاراتهم وهي محطة من المحطات التي تمثل عائقا لدى الأساتذة في الأطوار التربوية الأولى وهو ما يجعلنا نبحث في صعوبات تعلم القراءة في المنظومة التربوية الجزائرية وآليات مواجهتها وذلك من خلال رصد تصور هذه الصعوبة وتجلياتها والرؤى التي يمكن من خلالها محاصرة تداعياتها والخروج من صعوباتها إلى ترسيخها كمهارة في إثراء رصيد التلميذ وصياغة شخصيته هذا ما سنقف عليه في ورقة علمية موسومة بـ: " صعوبات تعلم القراءة في المنظومة التربوية الجزائرية وآليات مواجهتها (بناني، 2021، ص ص. 362-377)، لهذا حاولنا في هاته الدراسة وبالضبط من خلال الفرضيات الثالث أن ندقق في أنواع صعوبات القراءة ومعرفة أيهم أكثر تأثيرا على الجانب التحصيلي لتلميذ ذوي صعوبات القراءة ومن خلال نتائج الفرضية الأولى والتي نصت على أنه لا توجد فروق جوهرية في التحصيل الدراسي لأفراد العينة الذين يكثر عندهم الإبدال أكثر من الحذف. أي أن التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة يبقى نفسه سلبيا سواء كان التلميذ لديه الأخطاء في الإبدال أو الحذف، وبالتالي يمكن القول إن التلميذ يبدل كلمة أو مقطعا أو حرفا من النص المقرر بكلمة أو مقطع أو حرف من خارج النص الأصلي. أو أنه يحذف حرفا أو مقطع من كلمة أو كلمة كاملة من النص الأصلي، فلا يقوم بقراءتها أو لا ينطقها خلال عملية القراءة، لها نفس التأثير على مستوى التحصيل لديها لأن كلا من الابدال والحذف يحدث تشوه في إدراك الكلمة أو الجملة وبالتالي إبدال حرف أو حذفه يؤدي بالضرورة إلى أن التلميذ يعاني من إدراك الكلمة أو الجملة وبالتالي عدم الإدراك يؤدي بالضرورة إلى صعوبة الفهم ومنها لا يستطيع التلميذ رفع مستواه التحصيلي فالإدراك الجيد يؤدي إلى الفهم الجيد وبالتالي لا تحدث الأخطاء القرائية سواء كان هذا الخطأ في

الابدال أو الحذف وهنا يمكن القول أن كلا من الابدال والحذف لهم نفس التأثير السلبي على صعوبات القراءة وينم ذلك على صعوبة في الادراك والفهم. وهذا ما أكدته دراسة دراسة جعلاب، محمد الصالح (2021)، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن ذوي العسر القرائي يعانون من ضعف شديد في الانتباه الانتقائي تمثل ذلك في الضعف الواضح في ميكانيزمات تحديد وانتقاء المثيرات المناسبة بسهولة إضافة إلى العجز عن الاستمرارية والحفاظ على الانتباه وظهر ذلك في عدم القدرة على إنهاء المهمات المطلوبة والبطء في زمن الاستجابة والوقوع في الأخطاء والترددات أثناء الاستجابة للمثيرات.

2/ الفرضية الصفرية: لا توجد فروق جوهرية في التحصيل الدراسي لأفراد العينة الذين يكثر عندهم الإبدال أكثر من الإضافة.

لمعالجة هذه الفرضية تم حساب اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ومتجانستين حيث ($ن_1 \neq ن_2$) بين متوسط التحصيل عند الأفراد الذين يكثر عندهم الإبدال والمتوسط العام الذين يكثر عندهم الإضافة.

- تفسيرومناقشة الفرضية الثانية:

من خلال النتائج المتوصل إليه نجد أن الفرضية الصفرية قد تحققت وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الإبدال و الإضافة فكلا من الإبدال والحذف لهم نفس التأثير السلبي على مستوى التحصيل الدراسي وذلك لأن مدام الخلل هنا في الادراك وعدم قدرة التلميذ على التركيز وتشتت الانتباه فهنا يصحب له تأثير على مستوى التحصيل الدراسي سواء كان ذلك الخطأ في الإبدال أو الإضافة وهنا يجب البحث في أسباب صعوبة التعلم التي قد تختلف من تلميذ إلى آخر قد تكون صعوبات أكاديمية أو بسبب الصعوبات النمائية، وبالتالي لا نستطيع التفريق بين أنواع الخطأ التي تحصل في صعوبات التعلم القراءة لأن كل نوع من الأنواع له تأثير سلبي على التحصيل الدراسي، وهنا يجب التركيز على أسباب صعوبات القراءة بصفة عامة ولا يجب التفصيل في أنواعها وأيهم أكثر تأثير بالسلب على المستوى التحصيلي لدى التلاميذ كما يمكن الأخذ بعين الاعتبار أن اللغة الفرنسية لها دور أساسي ومهم في تكوين شخصية الطفل خصوصا في مرحلة الابتدائي، فهي تساعده على التواصل والتفتح على المجتمعات الفرنكوفونية والثقافات الأخرى، بالإضافة إلى توفير فرص دراسية على الأقل، لكن لازال الكثير من التلاميذ وخصوصا في الابتدائي باعتبارها أولى المراحل التعليمية يعانون من تدني في اللغة الفرنسية وتتزايد معاناة الأساتذة في تعليم اللغة الفرنسية ومساعدة التلميذ على القراءة والفهم والاستيعاب، وتكونت عنها اتجاهات سلبية مما يسبب في الكثير من الأحيان إخفاقًا فيها قبل البدء بدراستها بسبب ما يعترى

التلميذ من القلق والخوف منها بل قد يصل ليكون رعبا منها من جهة وكره المادة وعدم الاهتمام بها من جهة أخرى. وهذا ما أوصت به دراسة سهيلة وصيف خالد 2021 حيث أكدت هذه الدراسة على أنه يجب لتحقيق ذلك كان لابد من التركيز على اضطراب صعوبات القراءة الذي يعد عقبة كبيرة في وجه بعض التلاميذ في مسارهم الدراسي، خاصة وأنهم يختلفون عن العاديين من حيث اكتساب المعلومة بالطرق التقليدية المستخدمة في المنهاج العادي.

لذا قمنا بتسليط الضوء على بعض الاستراتيجيات الخاصة والتي تعتبر فعالة في إكساب هؤلاء القدرة القرائية، وهي، إستراتيجية التعلم بالطريقة التركيبية أو الجزئية، إستراتيجية تعلم القراءة من خلال سلة البيض التعليمية، إستراتيجية التعلم باللعب وإستراتيجية الألوان في القراءة.

3/ الفرضية الصفرية: لا توجد فروق جوهرية في التحصيل الدراسي لأفراد العينة الذين يكثر عندهم الحذف أكثر من الإضافة.

لمعالجة هذه الفرضية تم حساب اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ومتجانستين حيث ($ن_1 \neq ن_2$) بين متوسط التحصيل عند الأفراد الذين يكثر عندهم الحذف العام الذين يكثر عندهم الإضافة.

- تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال النتائج المتوصل إليه نجد أنه أيضا تحققت الفرضية الصفرية والتي نصت على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وذلك في تأثير الحذف أكثر من الإضافة في مستوى التحصيل الدراسي ،وما يمكن قوله في هذه الفرضية يؤكد لنا ما قلناه في الفرضيات السابقة أن السبب لا يكمن في أنواع الخطأ في صعوبات القراءة وأيهم أكثر تأثيرا في إحداث تدني في مستوى التحصيل الدراسي، لهذا يمكن توضيح بعض الأسباب التي قد تكون سبب في إحداث صعوبات القراءة ومنها أنه يجب أن تعلم هاته اللغة يجب أن تكون بواسطة مساعدة الاسرة فإذا كانت الاسر الجزائرية لم تتمكن من التحكم في أبنائها لدراسة اللغة العربية التي تعتبر اللغة القومية فكيف تستطيع التحكم في الوضع لتعليم اللغة الفرنسية وبالتالي المكانة الاقتصادي لها دور حول تتغير مكانة اللغة الفرنسية ومن هنا يمكن القول أن معظم الطبقة البرجوازية في الجزائر هي طبقة فرنكفونية تؤمن بأن اللغة الفرنسية هي لغة الحضارة والتحضر والتمدن ونجد ذلك خاصة في المدن الكبرى الشمالية لها تبعية كبيرة لهاته اللغة فهي تتقنها وتتعامل بها يوميا أكثر من لغة الام والتي اللغة العربية، وبالتالي المستوى الاقتصادي له علاقة وطيدة بالمستوى الاجتماعي وعادات وتقاليد من يرغبون في اللغة الفرنسية ويمجدون مكانتها، على عكس ذلك نجد في المناطق الشرقية

وكذا المناطق الصحراوية في الجزائر تستخدم اللغة العربية أكثر وتمجد لغة الوطن، وتنبذ اللغة الفرنسية ولا تستعملها وتنادي باللغة الانجليزية كلغة لها مكانة في العالم ككل وبالتالي نجد أن معظم هذه الفئة من طبقة اقتصادية أقل أي مستوى الاقتصادي متوسط أو ضعيف وهذا ما نجده في أرض الواقع فعليا. وهذا ما توصلت إليه دراسة بناني، أحمد(2021) (بناني، 2021، ص ص. 362-377). من خلال ما سبق من التحليل الإحصائي، والخلاصة البيداغوجية للفرضيات الثلاثة، نستنتج أن التحصيل الدراسي لا يتأثر نهائيا من نوع الخطأ ويكون عند التلاميذ عسيري القراءة تقريبا نفس التحصيل وهو أن صعوبات القراءة له تأثيرا سلبيا على التحصيل الدراسي.

- خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع الدراسة تم التعرف على صعوبات التعلم لدى الأطفال الذين لديهم فروقات تربوية وكانت ظاهرة في إمكاناتهم العقلية، والأداء في عملية التعلم واعتبر حرمان تربوي ثقافي. ومن بين أنواع صعوبات التعلم ركزنا على صعوبات التعلم الأكاديمي، ولتشعب هذا النوع من صعوبة التعلم أشرنا وأكدنا على صعوبة القراءة أو صعوبات القراءة. وتتمثل مؤشرات صعوبات القراءة في الحذف، الإبدال والإضافة.

أما التحصيل الدراسي الذي هو استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار والتحصيل الدراسي. كما تتمثل أهمية هذا الأخير في الترقية والانتقال إلى الصف الأعلى، كما تبدأ هذه الصعوبة في المرحلة الأولى للدراسة والمتمثلة في المرحلة الابتدائية والتي تعتبر إلزامية ومجانية التعليم في الجزائر كما هي مؤسسة اجتماعية وتربوية بعد الأسرة وهي تعني التلميذ من نظامها التعليمي. ومن أهداف المدرسة الابتدائية القراءة بطلاقة ودقة وإحساس وتميز. وظهور تباين صعوبات القراءة في نوع الخطأ المرتكب مع تباين التحصيل الدراسي، ومن خلال استخدام منهج الوصفي للوصف الدقيق لموضوع الدراسة من خلال المقابلة والملاحظة المسلحة في التسجيلات ومعدلات الفصل الثاني ونص المبرمج لتلاميذ السنة الثالثة، وقد تبين من خلال النتائج الإحصائية وللخلاصة البيداغوجية أنه لا توجد تباين في التحصيل الدراسي المتمثل في الأخطاء الشائعة في مؤشرات صعوبات القراءة عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، ولمعالجة هذه الأخطاء نذكر بعض الاقتراحات:

- مسايرة ومراقبة وتفصح أستاذ التعليم الابتدائي لأعمال التلاميذ وتصحيح الأخطاء.
- تكثيف حصص الشرح والتوضيح. وكثرة التدرب على التحدث والكتابة.
- إعطاء واجبات منزلية تتضمن مهارات مختلفة.
- الاهتمام بالتلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة في اللغة الفرنسية.

- قائمة المراجع:

- الحوامدة محمد. (2007). أخطاء القراءة الجهرية في اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث أساسي في محافظة أربد وعلاقتها ببعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، العدد الثاني.
- السيد عبد الحميد سليمان. (2008). صعوبات التعلم النمائية، د ط. مصر: عالم الكتب.
- الشايب محمد الساسي، والعيس مسعودة منتصر. (2014). الوعي الفونولوجي لدى الأطفال عسيري القراءة: معطيات ميدانية من بعض تلاميذ المرحلة الابتدائية (4-5). العدد 15. الجزائر: مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- جعلاب محمد الصالح. (2021). الانتباه الانتقائي لدى ذوي العسر القرائي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الرابعة ابتدئي بمدينة الوادي. الجزائر: مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 7، العدد 3، جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي.
- جنون وهيبة. (2013). تأثير الرسم في تحسين الأداء القرائي من خلال تحسين القدرة الفونولوجية لدى الأطفال عسيري القراءة. الجزائر: مجلة تنمية الموارد البشرية، المجلد 5، العدد 2، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 وحدة بحث تنمية الموارد البشرية.
- حافظ نبيل عبد الفتاح. (1998). صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، د ط. القاهرة مصر: مكتبة الزهراء للشرق.
- حساني عمر. (2020). الضعف القرائي والكتابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية: أسبابه وعلاجه، مصر: مجلة كلية التربية، المجلد 36، العدد 4.
- خالد سهيلة وصيف. (2021). استراتيجيات تنمية القدرة القرائية لدى التلاميذ عسيري القراءة. الجزائر: مجلة سوسيولوجيا للدراسات والبحوث الاجتماعية المجلد 5، العدد 2. جامعة زيان عاشور الجلفة.
- خوجة أسماء. (2018-2019). المشكلات النفسية لدى تلاميذ صعوبات التعلم الاكاديمية في المرحلة الابتدائية- دراسة مقارنة بين ذوي صعوبات التعلم القراءة، الكتابة، الحساب-دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات المسيلة- اطروحة دكتوراه. الجزائر: جامعة محمد خيضر - بسكرة.
- عويس خير الدين. (2000). دليل البحث العلمي. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- قدوري آمال، ومشري سلاف. (2020). علاقة القدرة القرائية بالذاكرة العاملة الفونولوجية والانتباه البصري لدى تلاميذ الرابعة والخامسة ابتدائي: دراسة مقارنة بين قراء عاديين وعسيري القراءة، الجزائر: مجلة اللسانيات، المجلد 26، العدد 1، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العرب.

- كوافحة تيسير مصلح. (2005). صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، ط2. عمان، الأردن: دار المسيرة.
- مالالان دانيال، ووآخرون. (2007). ترجمة عبد الله محمد: صعوبات التعلم، ط1. عمان، الأردن: دار الفكر، الطباعة للتوزيع.
Gilberts, J., & Guy, J. (1997). Méthodologie des Pratiques de terrain en Science Humaine et Sociale. France, Armond Colin.

الملاحق:

Le test:

Lisez attentivement le texte puis répondez aux questions suivantes:

1-Lequel des mots suivants est le plus proche en sens du sens du mot : dans la phrase : « Les médecins sont venus s'enquérir de l'état du prince, dont la douleur s'intensifiait de jour en jour.

(Mettez le signe + dans la case appropriée du texte).

Douleur, mal de tête/fatigue, maladie

2-Lequel des mots suivants se rapproche le plus du sens du mot maladie dans la phrase suivante:

Selon le texte : "Ils ont dit dans le passé, votre nourriture est votre médicament".

Maladie, maladie, épidémie, anxiété

3- Lequel des mots suivants est le contraire du mot maladie selon le texte:

Cure Guérison Médicament Santé

4- Lequel des mots suivants est l'opposé du mot "benefit" (bénéfice)

Perte perte dommage échec

5- Utilisez les mots suivants dans des phrases significatives:

Maladie, traitement, alimentation

6- Convertissez la phrase suivante au duel et au pluriel.

Le docteur alla trouver le prince et entra chez lui pendant qu'il était couché dans son lit.

7- Si nous voulions choisir un autre titre pour le texte, le titre le plus approprié serait

Suivant:

La maladie de la perspicacité du prince Avicenne, alimentation équilibrée

8-À propos de toute personne dont parle la phrase qui est entrée chez lui alors qu'il était allongé dans son lit

Un parent du prince, le docteur Ibn Sina, Noah bin Mansour

9 -Quelle est l'idée autour de laquelle tourne le texte?

La condition désespérée du prince et l'impuissance des médecins

Impuissance des médecins et peur du prince.

Ordonnance du médecin et équilibre nutritionnel

10-Que recommande Ibn Sina au Prince Noah bin Mansour?

Boire des médicaments + régime consulter un médecin

Dormez tôt et évitez la malbouffe

11 -Mettez dans le cercle les personnages principaux du texte:

Ibn Sina est un parent du prince Noah bin Mansour

12.Dans le texte il y a un mot qui est bénéfique ou nuisible à son auteur: Est-ce:

Nourriture aux herbes médicinales

13 -Il a été dit dans le texte du médecin Ibn Sina que:

La guérison n'est pas qu'une question de médecine

Extraire la phrase qui l'indique

14 -Parmi les phrases, choisissez celle qui convient, étonnant Ibn Sina lorsqu'il a appris la nouvelle.

•Comment traiter Al-Amin Noah bin Mansour, alors que je ne suis qu'un jeune médecin

•J'ai peur de la maladie du prince Noah bin Mansour.

•Je ne sais pas comment traiter le prince Noah bin Mansour.

15 -Où la maladie s'est-elle propagée:

Mésopotamie

Pays de Boukhari.

•Levante

16-Le prince a-t-il réagi au traitement du docteur Ibn Sina?

 Oui

 Non

Extraire du texte l'expression qui l'indique

17- Quelles sont les caractéristiques du médecin Ibn Sina?

Modeste

Habile

Arrogant

-effrayé

18-Pourquoi le parent du prince a-t-il fait preuve de miséricorde envers lui?

19- Identifiez les sous-idées pour chacun des premier, troisièmes et derniers paragraphes?

20 - Rédigez un paragraphe (pas moins de 10 lignes) sur l'importance de l'équilibre nutritionnel, d'une alimentation et d'une alimentation saines pour assurer la sécurité de l'organisme

Bonne réponse = 1

Mauvaise réponse = 0